وفي حديث عمر بن عبدالعزيز رحمة ا تعالى - إذا اسْتَشَنّ َ ما بينك وبَيْنَ ا فبابْلَلْه بالإحسان إلى عباده . إن أهل الجنة أكثرهم البلة . البلة هم الذين خلوا عن الدّهاء والنكّر والخبث وغلبت عليهم سلامة الصّدور وهم عقلاء . وعن الزبرقان بن بدر : خيُر أولادنا ألأبْله العقول قال النّ َمربن تَوْلب : ... ولَقَدْ لَهوْتُ بُطَفْلةٍ ميّ َالةٍ ... بَلْهاءِ تُطْلعُنى على أسرارها ... .

وفي المقامات التي أنْشَأتها في عظة النفس في صفة الصالحين : " هَينْون لَينْون غير غير أن لاهوادة في الحقّ ِ ولا إدهان بُلْةٌ خلا أن غَوْصَهُم على الحقائق يغمرُ الألباب والأذْهان . من أحبّ َ أن يرقّ قلبْه فْلُيدْ من أكل البلس .

البلس : هو التّين وروي الُبلُس والُبلْسُن وهما العدس وقيل حبّ ُ يشبهه والنون في البُلسْن مزيدة مثلها في خلبن ورَعشْنَ من الخلابة والرّ ِعشة . ذكر الدّ ِجال فقال : رأيته بَيْلَمانيّا ً اقْمرَ هجانا إحْدىَ عينية كأنها كوكب دُرّي ورقوى فيَلْمَا نيّا وفَيْلمَا .

بلم : البَيْلمَانّي : الضّ َخْم المنتفخ من قولك : أبْلم الرجّل إذا انتفخت شفتاه ورأيت شفتيه مُبْتلَمَتِيَن وابلمت الناقة : ورم حياؤها ويقال لطوطُ الَبْردِى : البيلم لطول انتفاخه . الفيلماني والفيلم : العظيم الجثّة يقال : رأيت امْرأً فيلَما ً : أي عظيما . وقال الهذلي : ... ويحَمْى المضاف إذا ما دعا ... إذا فر ذو الّ ِلمّ َة الفَيلمُ